حقوق الراعي والرعية

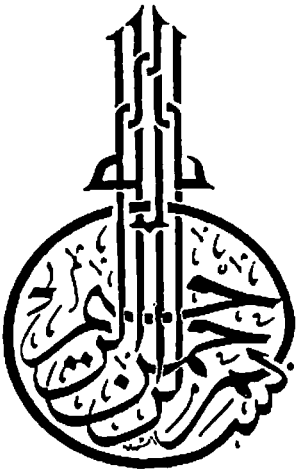

الخطبة الأولى

في شرح قول النبي صلى الله عليه وسلم «الدين النصيحة»

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه، ونستغفره، ونتوب إليه، ونعوذ به من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه، وعلى أصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليمًا.

أما بعد: أيها الناس اتقوا الله تعالى واعلموا أن النصيحة هي أساس الدين وقوامه، قال النبي، صلى الله عليه وسلم: «**الدين النصيحة، الدين النصيحة، الدين النصيحة**» قالوا: لمن يا رسول الله؟ قال: «**للّه**،

ولكتابه، ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم» فمتى نصح العبد في هذه الأمور فقد استكمل الدين ومن قصر في النصيحة بشيء منها فقد نقص دينه بحسب ماقصر فيه.

أما النصيحة لله فهي الإخلاص له، وصدق القصد في طلب مرضاته؛ بأن يكون الإنسان عبدًا لله حقيقة، راضيًا بقضائه، قانعًا بعطائه، ممتثلاً لأوامره، مجتنبًا لنواهيه، مخلصًا له في ذلك كله لا يقصد به رياء ولا سمعة.

وأما النصيحة لكتاب الله فهي تلاوته بامتثال أوامره واجتناب نواهيه، وتصديق أخباره، والذبّ عنه وحمايته من تحريف المبطلين وزيغ الملحدين، واعتقاد أنه كلام رب العالمين تكلم به وألقاه على جبريل فنزل به على قلب النبي، صلى الله عليه وسلم.

وأما النصيحة لرسوله فهي محبته واتباعه ظاهرًا وباطنًا ونصرته حيًا وميتًا، وتقديم قوله وهديه على قول كل أحد وهديه.

وأما النصيحة لأئمة المسلمين فهو صدق الولاء لهم، وارشادهم لما فيه خير الأمة في دينها ودنياها ومساعدتهم

في إقامة ذلك والسمع والطاعة لأوامرهم مالم يأمروا بمعصية الله واعتقاد أنهم أئمة متبوعون لما أمروا به لأن ضدّ ذلك هو الغشّ والعناد لأوامرهم والتفرّق والفوضى التي لا نهاية لها لأنه لو جاز لكل واحد أن يركب رأسه وأن يعتز برأيه ويعتقد أنه هو المسدّد الصواب وهو الذي لا يدانيه أحد لزم من ذلك الفوضى والتفرق والتشتت ولذلك جاءت النصوص القرآنية والسُنة النبوية بالأمر بطاعة ولاة الأمر لأن ذلك من النصيحة لهم التي بها تمام الدين فقال تعالى: ﴿يَاأَيُّها الذين آمَنُوا أَطِيعُوا الله وأَطِيعُوا الرَّسُول وأُولي الأمْرِ مِنْكُمْ﴾. وقال النبي، صلى الله عليه وسلم، «السمع والطاعة على المرءِ المسلمِ فيما أحبّ وكره مالم يؤمر بمعصية». وقال: «من خلع يداً من الطاعة لقي الله يوم القيامة لا حُجَّةَ له». وقال: «اسمعوا وأطيعوا وإن أُمِّرَ عليكم عبدٌ حبشي». وقال عبادة بن الصامت، رضي الله عنه، «بايعنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، على السمع والطاعة في منشَطِنا ومكرهِنا وعسرِنا ويسرِنا وأثره علينا، وأن لا ننازع الأمر

أهله إلا أن تروا كفرًا بواحًا عندكم فيه من الله برهان».

وأما النصيحة لعامة المسلمين فهي أن تحب لهم ما تحب لنفسك، وأن تفتح لهم أبواب الخير وتحثهم عليها، وتغلق دونهم أبواب الشر وتحذرهم منها، وأن تبادل المؤمنين المودة والإخاء، وأن تنشر محاسنهم وتستر مساوءهم وتنصر ظالمهم ومظلومهم: تنصر ظالمهم بمنعه من الظلم، وتنصر مظلومهم بدفع الظلم عنه.

فمتى قام المجتمع على هذه الأسس النصيحة لله ولكتابه، ولرسوله، ولأئمة المسلمين، وعامتهم عاش عيشة راضية حميدة، ومات ميتة حق سعيدة. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: ﴿يَاأَيُّها الذين آمَنُوا اتَّقُوا الله حَقَّ تُقَاتِهِ ولا تَمُوتُنَّ إلا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُون واعْتَصِمُوا بِحَبْلِ الله جَمِيعًا ولا تَفَرَّقُوا واذْكُرُوا نِعْمَةَ الله عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّف بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِه إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْها كَذَلِكَ يُبَيِّنُ الله لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُون﴾.

بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم... إلخ.

الخطبة الثانية

في وجوب التناصح بين الرعية والرعاة

الحمد لله الملك القهّار، القوي العزيز الجبار، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ذو العظمة والمجد والاقتدار، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله المختار، صلى الله عليه وعلى أصحابه والتابعين لهم باحسان ما تعاقب الليل والنهار وسلم تسليمًا.

أما بعـــد: أيها الناس اتقوا الله تعالى واعلموا أن الله شرع لعباده على لسان أفضل رسله أكمل شريعة وأتمها وأقـومهـا بمصـالـح العبـاد وأعمها، وقد جاءت تلك الشريعـة الكاملة مبينة ما يجب على الرعاة من الحقوق لرعيتهم ومايجب على الرعية من الحقوق لرعاتهم.

أما حقوق الرعاة على رعيتهم فهي: السمع والطاعة بامتثال ما أمروا به وترك مانهوا عنه مالم يكن في ذلك معصية لله ورسوله، فإن كان في طاعة الولاة معصية لله ورسوله فلا سمع لهم ولا طاعة «**لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق**» وفي الصحيحين عن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، قال: «بعث النبي، صلى الله عليه وسلم، سرية واستعمل عليهم رجلاً من الأنصار فلما خرجوا وجد عليهم في نفسه شيئًا فقال لهم: أليس قد أمركم رسول الله، صلى الله عليه وسلم أن تطيعوني؟ قالوا: بلى. قال فاجمعوا لي حطبًا ثم دعا بنار فأضرمها فيه، ثم قال عزمت عليكم لتدخلنها فقال لهم شابٌّ منهم إنما فررتم إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، من النار فلا تعجلوا حتى تلقوا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فإن أمركم أن تدخلوها فادخلوها، فرجعوا إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فأخبروه. فقال لهم رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «**لو دخلتموها ماخرجتم منها أبدًا إنما الطاعة في المعروف**» وقد أمر النبي، صلى الله

عليه وسلم، بطاعة من له الأمر وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك وقال: «**من رأى من أميره شيئًا يكرهه فليصبر فإنه من فارق الجماعة شبراً فمات فميتته جاهلية**».

ومن حقوق الرعاة على رعيتهم أن يناصحوهم ويرشدوهم، وأن لا يجعلوا من خطئهم إذا أخطئوا سلمًا للقدح فيهم ونشر عيوبهم بين الناس، فإن ذلك يوجب التنفير عنهم وكراهتهم وكراهة مايقومون به من أعمال وإن كانت حقًا، ويوجب عدم السمع والطاعة لهم، **وإن من الواجب على كل ناصح وخصوصًا من ينصح ولاة الأمر أن يستعمل الحكمة في نصيحته ويدعو إلى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة**، فإن رأى ممن ينصحه من ولاة الأمور قبولاً للحق وانقيادًا له فذاك وإلا فليتثبت في الأمر وليتحقق من وقوع الخطأ منه وإصراره عليه ثم ليرفعه إلى من فوقه إن كان في ذلك مصلحة وإزالة للظلم كما كان السلف الصالح يشكون ولاتهم إلى من فوقهم إذا رأوهم قد سلكوا ما لا ينبغي أن يسلكوه. هذا مانراه واجبًا على الرعية من حقوق رعاتهم وولاتهم.

أما مايجب على الرعاة والولاة للرعية فأمر عظيم ومسؤولية كبرى يجب عليهم أولا إخلاص النية لله بأن يقصدوا بتصرفاتهم وتدبيراتهم تنفيذ أحكام الله، وإقامة العدل، وإزالة الظلم، وتطبيق ذلك بحسب استطاعتهم، ويجب عليهم أيضًا أن لا يظلموا الناس لا في دمائهم ولا في أموالهم ولا في أعراضهم، وأن لا يستعملوا سلطتهم في تنفيذ أهوائهم، وإشباع رغباتهم بلا حق، فإنهم مسؤولون عن ذلك، وما يدريهم لعل سلطتهم تزول في الدنيا قبل الموت، فيلحقهم من الذل والإهانة بسبب ظلمهم واستطالتهم على الخلق ماهم به جديرون وله مستحقون.

ويجب على الولاة أيضًا أن يسووا بين الخلق في إقامة الحقّ فلا يحابوا قريبًا لقرابته ولا وجيهًا لجاهه ولا صاحب دنيا لدنياه، فإن الناس في الحق سواء فلقد أقسم محمد، صلى الله عليه وسلم، وهو الصادق المصدوق أنه لو سرقت فاطمة بنت محمد لقطع يدها.

أيها الولاة، وأيها الرعية، اتقوا الله تعالى في أنفسكم

وفي مجتمعكم وأدوا ما أوجب الله عليكم فإنكم إذا فعلتم ذلك استتبَّ الأمن وحصل التجاوبُ والاتحاد والمحبة، وإن فرطتم في ذلك سلّط الله بعضَكم على بعض، فتسلط الولاة على الرعية بأنواع الظلم وإهمال الحقوق، وتسلطت الرعية على الولاة بالمخالفة والعصيان والسبّ والبغض وانتشار الفوضى واعتزاز كل ذي رأي برأيه وإعجابه به فلا ينضبط للناس أمر ولا يصلح لهم حال.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال الله تعالى: ﴿**يا أَيُّها الذين آمَنُوا أَطِيعُوا الله و أَطيعُوا الرَّسول وأُولي الأَمْرِ منكُمْ فإن تَنَازَعْتُمْ في شيء فَرُدُّوهُ إلى الله والرَّسُولِ إنْ كُنْتُمْ تُؤمِنُون بالله واليَوْمِ الآخر ذَلِك خيْرٌ وأَحْسَنُ تَأوِيلاً**﴾.

بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم... إلخ.

الخطبة الثالثة

في حقوق الرعية والرعاة

الحمد لله الملك القهار القوي العزيز الجبار، ذلت لعظمته الصعاب وحسرت عن بلوغ غاية حكمته الألباب، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ذو العظمة والكبرياء والاقتدار، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله المختار، صلى الله عليه، وعلى آله، وأصحابه البررة الأطهار، وعلى التابعين لهم بإحسان ما تعاقب الليل والنهار وسلم تسليمًا.

أما بعد: أيها الناس اتقوا الله تعالى واعلموا أن الله شرع لعباده على لسان أفضل خلقه شريعة كاملة في نظامها وتنظيمها، كاملة في العبادات والحقوق

والمعاملات كاملة في السياسة والتدبير والولايات، جعل الولاية فيها فرض كفاية، سواء كانت تشريعية كالقضاء أو تنفيذية كالإمارة فقال تعالى: ﴿يَا أَيُّها الذين آمَنُوا أَطِيعُوا الله وأَطِيعُوا الرَّسول وأُولي الأمْرِ مِنكُمْ﴾. فلا بد من ولي أمر ولا بد من طاعته، وإلا فسد الناس وقال، صلى الله عليه وسلم: «**لا يحل لثلاثة نفر يكونون بأرض فلاة إلا أمروا عليهم أحدهم**» وقال: «**إذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم**» فأوجب النبي، صلى الله عليه وسلم، التأمير في السفر مع أنه اجتماع عارض غير مستقر؟! فكيف بالاجتماع الدائم المستقر. وجاءت هذه الشريعة الكاملة التي أوجبت الولاية لقيام الناس بالعدل جاءت بواجبات على الولاة وعلى الرعية وألزمت كل واحد منهم بالقيام بها، حتى يستتب الأمن ويحل النظام والتآزر بين الحاكمين والمحكومين.

أما حقوق الولاة على رعيتهم فهي: النصح والإرشاد بالحكمة والموعظة الحسنة، بسلوكِ أقرب الطرق إلى توجيههم وإرشادهم، وأن لا يتخذ من خطئهم - إذا

أخطأوا ـ وهم مُعَرَّضون للخطأ كغيرهم من بني آدم، لكن لا يتخذ من هذا الخطأ سلّما للقدح فيهم ونشر عيوبهم بين الناس فإن هذا يوجب التنفير عنهم وكراهيتهم وكراهية مايقومون به من أعمال وإن كانت حقًا ويوجب بالتالي التمرد عليهم وعدم السمع والطاعة، وفي ذلك تفكيك المجتمع وحدوث الفوضى والفساد.

ومن حقوق الولاة على رعيتهم السمع والطاعة بامتثال ما أمروا به وترك مانهوا عنه، مالم يكن في ذلك مخالفة لشريعة الله فإن كان في ذلك مخالفة لشريعة الله فلا سمع لهم ولا طاعة «لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق».

وقال، صلى الله عليه وسلم: «**السمع والطاعة على المرء المسلم فيما أحبّ وكره مالم يؤمر بمعصية فإذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة**». وقال عبادة بن الصامت، رضي الله عنه، بايعنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا وأثره علينا، وأن لا ننازع الأمر أهله قال إلا أنت تروا

كفرًا بواحًا عندكم فيه من الله برهان.

أيها الناس إن من طاعة ولاة الأمور التي أمر الله بها أن يتمشى المؤمن على أنظمة حكومته المرسومة إذا لم تخالف الشريعة فمتى تمشى على ذلك كان مطيعًا لله ورسوله ومثابًا على عمله، ومن خالف ذلك كان عاصيًا لله ورسوله وآثمًا بذلك.

أما حقوق الرعية على ولاتهم فالمسؤولية كبيرة والأمر خطير فليس المقصود بالولاية بسط السلطة ونيل المرتبة، إنما المقصود بها تحمل مسؤولية عظيمة تتركز على إقامة الحق بين الخلق بنصر دين الله وإصلاح عباد الله دينيًّا ودنيويًّا.

فيجب على الولاة صغارًا أو كبارًا إخلاص النية لله سبحانه، والاستعانة به في جميع أمورهم على ما حمّلهم من هذه الأمانة، وعليهم أن يطبقوا أحكامه سبحانه وتعالى بحسب استطاعتهم، على الشريف والوضيع والقريب والبعيد لا يحابوا شريفًا لشرفه ولا قريبًا لقربه متمشين في ذلك على مارسم لهم نبيهم، صلى الله عليه

وسلم، حيث قال معلنًا ومقسمًا وهو البارُّ الصادق بدون قسم: «**لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها**» فمن قام بذلك من ولاة الأمور الصغير أو الكبير كان مطيعًا لله ورسوله، مؤديًا لأمانته نائلاً ثواب الله ورضا الخلق عليه فإن الله يحب المقسطين قال النبي، صلى الله عليه وسلم: «**إن المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما وَلُوا**». وقال: «**أهل الجنة ثلاثة: ذو سلطان مقسط موفق ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى مسلم، وعفيف متعفف ذو عيال**».

فاتقوا الله أيها المسلمون من ولاة ورعية، وقوموا بما أوجب الله عليكم ليستتب الأمن ويحصل التآلف، فإن تفرطوا يسلط الله بعضكم على بعض، فتُسَلّط الولاة على الرعية بالظلم وإهمال الحقوق، وتُسَلَّط الرعية على الولاة بالمخالفة والفوضى والاعتزاز بالرأي، فلا ينضبط الناس ولا يصلح لهم حال.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال الله تعالى: ﴿يَاأَيُّها الـذين آمنُـوا أطِيعُوا الله وأَطِيعُوا الرَّسُول وأُولي الأمْرِ منكُمْ فإن تَنَازَعْتُمْ في شيء فَرُدُّوهُ إلى الله والرَّسُولِ إنْ كُنتُمْ تُؤمِنُون بالله واليَوْم الآخرِ ذلك خيْرٌ وأحْسَنُ تأويلا﴾.

بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. . . إلخ.

الخطبة الرابعة

في حال الناس بالنسبة لولاتهم وحال أهل الخير

الحمد لله الذي جعل المؤمنين فيما بينهم إخوانًا، وأوجب عليهم أن يكونوا في نصرة الحق أعونًا والحمد لله الذي ربط الأمور بأسبابها وجعل أفضل طريق للوصول إلى المقصود أن تؤتى البيوت من أبوابها، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة نرجو بها النجاة من النار وعذابها عذابها ونأمل بها الفوز بدار النعيم وطيب مأكلها وعذب شرابها، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله؛ أنصح من وعظ وأحكم الخلق فيما قصد صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن سلك سبيلهم في المقال والفعال والمعتقد وسلم تسليما.

والقرآن وعظناه بواعظ السلطان بأن نرفع الأمر إلى من فوقه ليصلح من حاله فإذا بلغنا الأمر إلى أهله الذين ليس فوقهم ولي من المخلوقين فقد برئت بذلك الذمة ولم يبق إلا أن نرفع الأمر إلى رب العالمين ونسأله اصلاح أحوال المسلمين وأئمتهم.

أما الموضوع الثاني: فهو حال أهل الخير السابقين إليه والمقتصدين فيه مع الظالمين لأنفسهم العاصين لربهم، فإن مجتمعنا ككل مجتمع فيه أهل خير وأهل شر، وأهل طاعة وأهل معصية، وإن كثيرًا من أهل الخير يسلكون بالنسبة إلى أهل المعصية مسلكًا غير حكيم، فتجدهم يكرهونهم كراهية مطلقة، ويتكلمون في أعراضهم في كل مجلس وينفرون منهم وهذا مسلك لا يحل المشكلة، ولا يقيم الأمور على ما ينبغي، فأهل المعاصي من المؤمنين فيهم خير وفيهم شر، فيجب أن نحبهم على خيرهم وهو ما معهم من الإيمان، ونكرههم على شرهم وهو ماحصل منهم من المعاصي، أما أن نكرههم كراهية مطلقة ونعاديهم عداء مطلقًا فهذا غير صحيح شرعًا ولا عقلاً؛

ثم إن الواجب علينا نحوهم أن نتصل بهم، ونتكلم معهم، ونزيل الوحشة التي بيننا وبينهم، فكلنا إخوان في الدين مادمنا مؤمنين، فإن المعاصي لا تزيل الأخوة الإيمانية بين المؤمنين، فننا صحهم ونبين لهم مفاسد المعاصي ومصالح الطاعة، وأن لزوم الطاعة أمر يسير لا يمنع منه إلا ضعف العزيمة وذلة الاستسلام للهوى والتقليد الأعمى، ونسعى نحن وهم في إصلاح أمورهم ما استطعنا، لأن المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً، ومثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر.

أما البعد عنهم واعتقاد أننا في واد وهم في واد ثم تركهم وأنفسهم لا نعينهم عليها، فهذا خطأ يؤدي إلى شر كبير وتفكك في المجتمع وتفرق في آرائه وأحواله، مع أننا أيها الإخوان بيننا وبين أهل المعاصي من المؤمنين رابطة قوية وهي الإيمان، فعلينا أن نعزز هذه الرابطة بالسعي لإصلاح ما اختلّ منها، لا أن ندعها تتفكك

وتتشتت والله ولي التوفيق .

أعــوذ بالله من الشيطان الــرجيم قال الله تعـالى : ﴿وتَعـاوَنُـوا على الـبِرِّ والتَّقْوى ولا تَعاوَنُوا على الإِثْم والعُدْوان واتَّقُوا الله إنَ الله شديدُ العقاب﴾ .

بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم . . . إلخ .

فتـــــوى
لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز

سئل سماحة الإمام الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله ابن باز حفظه الله:

هل من منهج السلف نقد الولاة من فوق المنابر؟ وما منهج السلف في نصح الولاة؟.

فأجاب بقوله: ليس من منهج السلف التشهير بعيوب الولاة وذكر ذلك على المنابر، لأن ذلك يفضي إلى الفوضى وعـدم السمع والطاعة في المعروف ويفضي إلى الخوض الذي يضر ولا ينفع، ولكن الطريقة المتبعة عند السلف النصيحـــة فيما بينهم وبـين السلطان والكتـابـة إليه أو الاتصال بالعلماء الذين يتصلون به حتى يوجه إلى الخير.

وإنكار المنكر يكون من دون ذكر الفاعل فينكر الزنا وينكر الخمر وينكر الربا من دون ذكر من فعله ويكفي إنكار المعاصي والتحذير منها من غير ذكر أن فلانا يفعلها لا حاكم ولا غير حاكم.

ولما وقعت الفتنة في عهد عثمان قال بعض الناس لأسامة بن زيد رضي الله عنه ألا تنكر على عثمان؟! قال: أنكر عليه عند الناس لكن أنكر عليه بيني وبينه ولا أفتح باب شر على الناس.

ولما فتحوا الشر في زمن عثمان رضي الله عنه وأنكروا على عثمان جهرة تمت الفتنة والقتال والفساد الذي لايزال الناس في آثاره إلى اليوم، حتى حصلت الفتنة بين علي ومعاوية، وقتل عثمان وعلي بأسباب ذلك، وقتل جمٌّ كثير من الصحابة وغيرهم بأسباب الإنكار العلني وذكر العيوب علنا، حتى أبغض الناس ولي أمرهم وحتى قتلوه. نسأل الله العافية.

الخاتمـــة

فالله الله في فهم منهج السلف الصالح في التعامل مع السلطان وأن لا يتخذ من أخطاء السلطان سبيلاً لإثارة النـاس وإلى تنفـير القلوب عن ولاة الأمـور فهذا عين المفسدة وأحد الأسس التي تحصل بها الفتنة بين الناس، كما أن مل القلوب على ولاة الأمـر يحدث الشر والفتنة والفوضى وكذا مل القلوب على العلماء يحدث التقليل من شأن العلماء وبالتالي التقليل من الشريعة التي يحملونها فإذا حاول أحد أن يقلل من هيبة العلماء وهيبة ولاة الأمر ضاع الشرع والأمن، لأن الناس إن تكلم العلماء لم يثقوا بكلامهم، وإن تكلم الأمراء تمردوا على كلامهم وحصل الشر والفساد.

فالـــواجب أن ننـــظر ماذا سلك السلف تجاه ذوي السلطان وأن يضبط الإنسان نفسه وأن يعرف العواقب وليعلم أن من يثـور إنـما يخدم أعداء الإسلام فليست

العبرة بالثورة ولا بالانفعال بل العبرة بالحكمة ولست أريد بالحكمة السكوت عن الخطأ بل معالجة الخطأ لنصلح الأوضاع لا لنغير الأوضاع فالناصح هو الذي يتكلم ليصلح الأوضاع لا ليغيرها(١).

* **مسك الختام:**

قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «**من أراد أن ينصح لذي سلطان فلا يبده علانية ولكن يأخذ بيده فيخلو به فإن قبل منه فذاك وإلا كان قد أدى الذي عليه**» مسند الإمام أحمد ٣/٤٠٣.

أخي المسلم بعد قراءتك لهذا الكتاب نرجو إهداءه إلى غيرك ليعم نفعه ولا تنس يا أخي أن تدعو لمن طبعه على نفقته بالأجر العظيم والفوز بجنات النعيم ووالديه ولأهله وذريته.

(١) من كلام فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين بتصرف في شريط «نصيحة مهمة لشباب الأمة».

الفـــهرس

الخطبة الأولى ٥
الخطبة الثانية ٩
الخطبة الثالثة ١٥
الخطبة الرابعة ٢١
فتوى سماحة الإمام الشيخ عبدالعزيز بن باز ٢٧
الخاتمة ٢٩
الفهرس ٣١

الصف والإخراج : مركز خدمة المؤلف ت : ٤٦٢٠٦٩١

مطبعة سفير تلفون ٤٩٨٠٧٨٠ - ٤٩٨٠٧٧٦ • الرياض

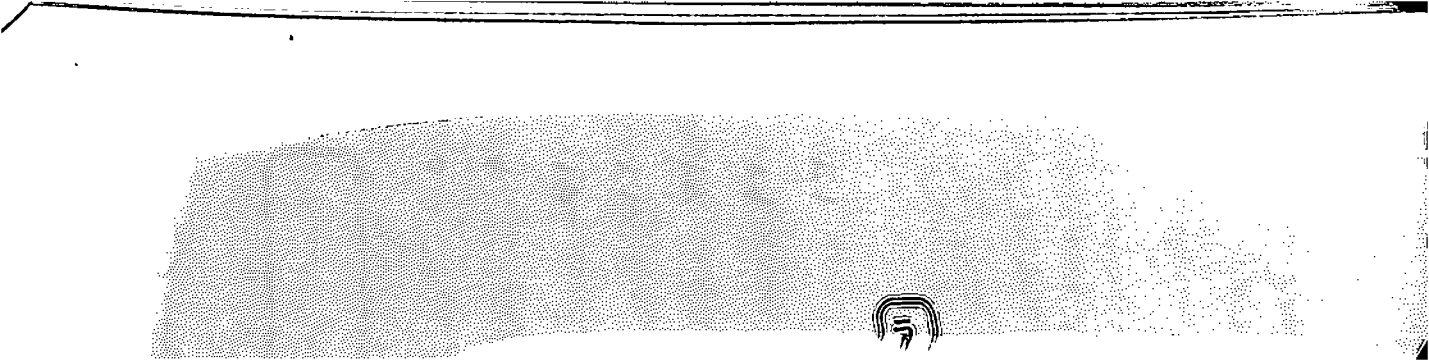

تم التصدير